

الثامن لما كان الروح والجسد لا يعلم له ائمة فلا يوصف بائمة  
وكيف بل الروح موجودة في كل الجسد ما خلا منه شيء من الجسد  
وكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا منه مكان  
منزه عن المكان والزمان الوجه التاسع لما كان الروح والجسد  
لا يدرك بالبصر ولا يمشى بالصورة علمنا انه لا تدركه الابصار  
وهو يدرك الابصار ولا يمشى بالصورة والاثار ولا يشبه  
بالشمس والاقمار ليس كمثلها شيء وهو المصير البصير الوجه  
العاشر لما كان الروح لا يحس ولا يمس ولا يجس علمنا انه منزه  
عن الحس والجس واللمس وهذا معنى قوله عليه السلام  
من عرف نفسه فقد عرف ربه وطريق لمن عرف وبذنه اعترف  
وفي هذا الحديث تفسير اخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك  
على الضد من صفات ربك فمن عرف نفسه بالفاء عرف ربه  
بالغناء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطا عرف ربه بالعطاء  
وبالوفاء ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم  
انه لا سبيل لك الى معرفة اياك فكيف لك سبيل الى معرفة  
راية كما اياه فكانه في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه  
مستحيل على مستحيل لانه يستحيل ان تعرف نفسك وبقيتها  
وكيفية اياك اذ كنت لا تطيق ان تصف نفسك التي هي بين  
جنبك

جنبك بكيفية واينمة والشجيرة والاهيكلية والهي مبرية  
فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو  
مقدس عن الكيف والذين واعلم ان فيه معنى اخر وهو انه من  
عرف نفسه عرف ربه وعرف ما يراد منه فاشغل نفسه واستعملها  
فيما خلقت له فاوقفها في موقف العبودية والقيام في حقوق  
الربوبية ومما اشتغلت به عارضة الربوبية فانه العبودية ولم  
تدرك الربوبية وهذا انا اشرح لك صفات ذاتك ومعنى صفاتك  
لتعلم ما يراد منك في حياتك ومما تترك واعلم ان الله تعالى لما  
ان يبي صورة ادم عليه السلام من زمن تقادم ابناها على صورة  
مدينة واقف فيها من المباني ما يدل على قدرة الباني وحركتها  
مثلك ومثالي تشير الى ان ليس له ثابتم نصب وسط هذه المدينة  
قصر الملك وبث حوله اشراك الملكة والسمي ذلك القصر بالقلب  
اذ هو بيت الرب وجعل مثار هذه المدينة عليه ومرجع الكل اليه  
بالاشارة المصادرة عن المصطفى محمد عليه السلام الا وان في الجسد  
لمصغرة اذ اصليت صلح بها ساير الجسد واذا فسدت فسدت سا  
ساير الجسد الا وهي القلب ووضع في هذا القصر سر بر الفرسنة  
والسلطان واجلس عليه ملكا يقال له الامان وبث الجوارح في

ارادع

195

Copyright © King Saud University